علي بن محمد بن منصور بن أبي القاسم بن مختار بن أبي بكر القاضي زيد الدين أبو الحسن بن القاضي أبي المعالي أخو القاضي العلاّمة ناصر الدين ابن المنيّر . تقدم ذكر أخيه . وكان هذا زين الدين صدراً جليلاً محتشماً وافر الحُرمة مليح الصورة حسن البِزّة كامل الفضيلة . ولي قضاء الثغر مدةً وأفتى وصنّف ودرّس قال الشيخ شمس الدين : روى لنا الأربعين السِّلفيّة عن يوسف بن المَخيلي . وولد سنة تسع وعشرين وست مائة وتوفي سنة خمس وتسعين وست مائة يوم عيد الأضحى . وحدّث بمكة والثغر .

الطبري الأشعري .

علي بن محمد بن المهدي أبو الحسن الطبري المتكلّم الأشعري . حصب الشيخ أبا الحسن وتخرّج به . وصنّف التصانيف وتبحّر في علم الكلام . وهو مصنّف كتاب مشكل الأحاديث الواردة في الصفات . توفي في حدود الثمانين وثلاث مائة .

محيي الدين القرميسيني الشافعي .

علي بن محمد بن مهران بن علي بن مهران الإمام محيي الدين أبو الحسن القرميسيني ثمّ الإسكندري الفقيه الشافعي . ولد سنة سبع وستين وخمس مائة وتوفي سنة إحدى وأربعين وست مائة . وأتقن المذهب وتأدب وقال الشعر وأفتى ودرّس بالثغر وتخرّج به جماعة وكان ديّناً صيّناً .

الوزير ابن الفرات .

علي بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات أبو الحسن بن أبي جعفر الكاتب من أهل هُمَيْنيا قرية بين بغداذ وواسط وقال الصولي : هو من قرية بابلا قريبة من صَريفين . تولّى أمر الدواوين أيّام المكتفي . ولما أفضت الخلافة إلى المقتدر أخيه ووزيره العباس بن الحسن بقي ابن الفرات على ولايته . فلما وقعت فتنة ابن المعتزّ وقتل العباس ولاّه المقتدر الوزارة سنة ست وتسعين ومائتين وفوّض إليه الأمور كلّها فسار بالعدل والإحسان والعفو عن الجُناة والإفضال . وكان أخوه أحمد أكبر سنّاً منه وأرفع طبقةً في الآداب والعلوم . وأبو الحسن هذا يتقدّم أخاه في الحساب والخراج وله فيه مصنّف . وكان له ثلاثة أولاد : أبو أحمد المُحَسِّن وأبو نصر الفضل والحسين . وعزل عن الوزارة سنة تسع وتسعين . وكانت وزارته ثلاث سنين وثمانية أشهر وثمانية عشر يوماً وأعيد إلى الوزارة ثانياً بعد عزل علي بن عيسى ؛ ثمّ عزل . وكانت وزارته الثانية سنةً واحدة وخمسة أشهر وتسعة عشر يوماً . وولي حامد بن العباس . ثمّ إنه أعيد إلى الوزارة مرةً ثالثة .

وولّـَى المحسّـِن ولده أمرَ الدواوين فبسط يده وصادر الناس وعذّـَبهم حتّـَى هلكوا . وجاهر الأكابر بالعداوة ؛ فعُزل أبوه . وكانت وزارته الثالثة عشرة أشهر وثمانية عشر يوماً . ووصل الشعراء في وزارته الثالثة بعشرين ألف درهم وأطلق لطلاب الحديث والآداب عشرين ألف درهم . وكان رجلٌ من أرباب الحوائج قد اشترى خبزاً وجبناً وأكله في الدهليز فبلغ الوزير فأمر بنصب مطبخ لمن يحضر من أرباب الحوائج ؛ ولم يزل طول أيامه . وما ردّـَ أحداً قطّـُ عن حاجة إلاّـَ وعلّق أمله ؛ إما يقول : عاودني أو أعوّـِضك أو تمهّـَل قليلاً أو شيئاً من هذا . وكان يُجري على خمسة آلاف من الناس ؛ وأقلّـُ جاري أحدهم خمسة دراهم ونصف قفيز دقيق إلى مائة دينار وعشرة أقفزة في كل شهر .

ومن شعره ولم يوجد له غيرهما : .

معذّـِبتي هل لي إلى الوصل حيلةٌ ... وهل لي إلى استعطاف قلبكِ من وجهِ .

فلا خيرَ في الدنيا وأنت بخيلةٌ ... ولا خيرَ في وصلٍ يكون على كَرْهِ .

وأورد له هلال بن المُحسّـِن في كتاب الوزراء : .

خليليّـَ قد أمسيتُ حيران موجَعا ... وقد بان شَرخٌ للشباب فودّـَعا .

ولا بدّـَ أن أُعطي اللذاذة حقّـَها ... وإن شاب رأسي في الهَوَى وتصلّـَعا .

إِذا كنتُ للأعمال غيرَ مُضيّـِعٍ ... فما حقّـُ نفسي أن أكون مضيّـَعا .

وكان كثير المواهب والصلات . وإنما في وزارته الثالثة سلّط ابنه المحسّـِن على الناس وكان سبب هلاكهما على ما سيأتي في ترجمة المحسّـِن . ولمّـَا قبض عليه سُلّـِما إلى نازوك فضرب عنق ابنه وأحضر إلى أبيه فلما رآه ارتاع . ثمّـَ ضربت عنق أبيه وحمل رأساهما إلى المقتدر وغُرّـِق جسداهما . ثمّـَ بعد أيامٍ رمي برأسيهما في دجلة وذلك سنة اثنتي عشرة وثلاث مائة .

وقال أحمد بن إسحاق البهلول لما أمسك بن الفرات :